ذيل على طبقات الحنابلة

ابن رجب الحنبلي

٩٢٢,٧٥
ذ . ر

٩٢٢

ذ . ر ذيل طبقات الحنابلة لابن ابي يعلي، تأليف ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد ـ ٧٩٥هـ. كتب في القرن الثالث عشر الهجرى .

١١٨٦ ٢٠ ق ١٥ س ٥ر٢١x١٦سم

نسخة حسنة حديثة ، خطها نسخ حسن ، ناقصة الآخر ، طبع .

الاعلام ٤ : ٦٧ ، دار الكتب المصرية ٥ : ٢٤٨

١ـ تراجم رجال الدين أ ـ المؤلف

ب ـ تاريخ النسخ .

المؤلف : ابن رجب الحنبلي

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب ذيل طبقات الحنابلة الرقم ١١٨٦

اسم المؤلف زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي

تاريخ النسخ ....

عدد الأوراق ٢٠ ق القياس ١٦×٢١ سم

ملاحظات به نقص عدد الأسطر مختلف ٩٤٤،٧٥

د . ر

طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى أزواجه الطيبات الطاهرات امهات المؤمنين وعلى آله واصحابه اجمعين قال الشيخ الامام العالم العامل الزاهد الحافظ المحدث زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن ابن الشيخ الزاهد الامام العالم المقرئ شهاب الدين ابو العباس احمد بن حسن بن رجب رحمهم الله تعالى هذا كتاب جمعته وجعلته ذيلا على كتاب طبقات فقهاء اصحاب الامام احمد للقاضي ابي الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى رحمهم الله تعالى وابتدأت فيه باصحاب القاضي ابي يعلى وجعلت ترتيبه على الوفيات والله تعالى المسؤول ان ينفع به في الدنيا والاخرة بمنه وكرمه

علي بن طالب بن محمد بن زبينا البغدادي ابو الغنائم من قدماء اصحاب القاضي ابي تفقه عليه قال القاضي ابو الحسين كان يدرس في الحريم بالمسجد المقابل لباب بدر وله ايضا حلقة بجامع المهدي وقرأ عليه ابو ثواب بن البقال وابو الحسن بن الفاعوس وغيرهما ونسخ بخطه كثيرا من تصانيف القاضي كالخلاف

الكبير

الكبير نسخه مرتين والعدة واحكام القرآن والجامع الصغير وغير ذلك وهو اول من توفي من اصحاب القاضي ابي يعلى بعده بنحو سنة ودفن قريبا منه رحمه الله وذكره ابن النجار وقال كان من اعيان اصحاب القاضي ابي يعلى وله حلقة بجامع المهدي   ظ روى عن ابي الحسين بن بشران ونصر بن محمد بن علي الآمدي روى عنه القاضي عزيزي بن عبد الملك الجيلي شد ارخ وفاته يوم الخميس ثاني عشرين شهر ربيع الآخر سنة ستين واربعمائة وصلى عليه من الغد بجامع القصر وكان له جمع كثير وزبينا قيده بكسر الزاي وكسر الباء المعجمة بواحدة بعدها ياء اخرى مثلها ساكنة وياء مفتوحة معجمة من تحتها باثنتين وقال ابن عقيل كان من اصحاب القاضي ابي يعلى ارباب الحلق ابن البازكردي وابن زبينا فقيهان مفتيان ولهما حلقتان بجامع الرصافة يقضيان الفقه شرحا للمذهب على وجه ينتفع به العوام

علي ابن الحسن   ابو نصر ذكره ابو الحسين وقال احد من علق عن الوالد من الخلاف والمذهب وسمع منه الحديث وزوج ابنته لابي علي بن البنا واولدها ابا نصر وتوفي في رجب سنة ستين واربعمائة عن ستة وثمانين سنة ودفن بباب حرب

عبد الله بن عبد الله بن عبيد الله

ابن توبة العكبري الخياط الاديب الكاتب ابو محمد روى عن الاخنف العكبري
من شعره روى عنه الخطيب وتوفي يوم الثلثاء سابع عشر محرم سنة احدى
وستين واربعماية ذكره ابن البنا في تاريخه وقال هو صاحب الخط والادب

عبد الله البرداني ابو محمد الزاهد كان منقطعا في بيت بجامع المنصور
يتعبد فيه خمسين سنة قال بن البنا كان من خيار المسلمين لا يقبل من احد
شيئا مع الزهادة والعبادة روى عنه ابو بكر المدني الفرضي انه قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا عبد الله من يمسك بمذهب احمد
في الاصول سامحته فيما اخترح او فيما فرط في الفروع وذكر بن البنا عن من يثق
به انه راى في منامه في حياة البرداني هذا ملكين قد نزلا من السماء فقال
احدهما لصاحبه فيم جئت قال جئت اخسف باهل بغداد فانه قد عم فيها
الفساد فقال له الملك الاخر كيف تفعل هذا وفيها عبد الله البرداني
قال ابن البنا توفي عبد الله البرداني الزاهد الحنبلي يوم السبت سادس ربيع
الاول سنة احدى وستين واربعماية وصلى عليه بجامع المنصور وكان
خلقا عظيما ودفن في مقبرة الامام احمد وتولى غسله والصلوة عليه الشريف
ابو جعفر رحمه الله تعالى علي بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي ابو الحسن

المعروف

المعروف بالاملي ويعرف قديما بالبغدادي نزيل ثغر امد احد اكابر اصحاب
القاضي ابي يعلى قال بن عقيل فيه بلغ من النظر الغاية وكان له مروة
يحضر عنده الشيخ ابو اسحق الشيرازي وابو الحسن الدامغاني وكانا فقيهين
فيضيفهما بالاطعمة الحسنة وكان يتكلم معهما الى ان يمضي من الليل الكثير وذكر
انه كان هو المتقدم على جميع اصحاب القاضي ابي يعلى قال بن عقيل وسمعت
المتولي لما قدم يذكر انه لم يشاهد في سفره احسن نظرا من الشيخ ابي الحسن
البغدادي بامد قال القاضي ابو الحسين وتبعه ابن السمعاني احد الفقهاء
الفضلاء والمناظرين الاذكياء سمع الحديث من ابي القسم بن بشران
وابي اسحاق البرمكي وابي الحسن بن الحراني وابن المذهب وغيرهم وسمع
من القاضي ابي يعلى ودرس عليه الفقه واجلس في حلقته للنظر والفتوى
بجامع المنصور في موضع بن حامد ولم يزل يدرس ويفتي ويناظر الى ان
خرج من بغداد ولم يحدث ببغداد بشي لانه خرج منها في فتنة البساسيري
في سنة خمسين واربعماية الى امد وسكنها واستوطن بها ودرس بها الفقه
الى ان مات بها في سنة سبع او ثمان وستين واربعماية وقبره هناك مقصود
بالزيارة وكان يدرس في مقصورة بجامع امد وله هناك اصحاب يتفقهون

عليه وبرع منهم طايفة وله كتاب عمدة الخاطر وكفاية المسافر فى الفقه
فى نحو اربع مجلدات وهو كتاب جليل يشتمل على فوايد كثيرة نفيسة ويقول
فيه ذكر شيخنا بن ابى موسى فى الارشاد فالظاهر انه تفقه عليه ايضاً
وسمع منه بامد ابو الحسن بن الغازى السنه للخلال على ابو اسحق البرمكى
وعبد العزيز الازجى محمد بن عمر بن الوليد الفقيه ابو عبد الله
قال ابو الحسين كانت له حلقة بجامع المنصور يتردد الى مجلس الوالد السعيد الزمان
الطويل وسمع منه الحديث والدرس ومات سنة سبع وستين واربعماية وكان
قد بلغ من السن خمساً وتسعين سنة رحمه الله محمد بن على بن محمد بن
موسى بن جعفر ابو بكر الخياط المقرى البغدادى ولد سنة ست وسبعين
وثلثماية وقرء على ابى احمد الفرضى وابى الحسين السوسنجردى وبكر بن شادان
وابى الحسن الحمامى وغيرهم وسمع الحديث من ابى الصلت المجبر وابى عمر بن
مهدى وخلق من طبقتهما وراى اباعبد الله بن حامد وكان يتردد الى القاضى
ابى يعلى وسمع درسه ويحضر ماليه واشتغل باقراء القران ورواية الحديث
فى بيته ومسجده وجامع المنصور وكان يحضر خلق كثير وقرء عليه خلق
منهم القاضى ابو الحسين بن القاضى ابى يعلى وابو عبد الله البارع وابو بكر

المرزفى

المرزفى وهبة الله بن الطبر وحدث عنه جماعة كثيرون منهم ابو بكر الخطيب
فى تاريخه وابو منصور القزاز ويحيى بن الطراح وغيرهم وانتهى اليه
اسناد القراءة فى وقته قال ابن الجوزى ما يوجد فى عصره فى القراءة مثله وكان
ثقة صالحاً وقال المؤتمن الساجى كان فى الحديث والقراءة صالحاً
صبوراً على الفقر وقال ابو ياسر البردانى كان من البكايين عند الذكر ثور
الدموع فى خديه وقال بن النجار كان شيخ القراء فى وقته تفرد بروايات وكان
عالماً ورعاً متديناً وذكره الذهبى فى طبقة القراء فقال كان كبير القدر له
علم النطيعى يصيب بالتلاوة صالحاً عابداً ورعاً بكاء قانتاً خشن العيش فقيراً
ناسكاً متعففاً ثقة فقيهاً على مذهب احمد واخر من روى عنه بالاجازة
ابو بكر الشهرزورى قال بن الجوزى توفى ليلة الخميس ثالث جمادى الاول سنة
ثمان وستين واربعماية ودفن فى مقبرة جامع المدينة يعنى مدينة المنصور وقال
غيره صلى عليه ابو محمد التميمى فى الجامع على بن الحسين بن احمد بن ابرهيم
ابن جدا ابو الحسن العكبرى ذكره بن شافع فى تاريخه فقال هو الشيخ الصالح
الزاهد الفقيه الامار بالمعروف والناهى عن المنكر سمع ابا على بن شاذان
والبرقانى وابا القسم الخرقى وابا القسم بن بشران وكان فاضلاً خيراً ثقة

مستوراً صيناً شديداً في السنة على مذهب احمد رضى الله عنه وقال القاضى
ابو الحسين ابن السمعانى كان شيخاً صالحاً ديناً كثير الصلوة حسن التلاوة للقرآن
ذا السن وفصاحة في المجالس والمحافل وله في ذلك كلام منثور وتصنيف مذكور
مشهور وذكره ابو الحسين ابن الجوزى وقال سمع من ابى على بن شهاب وابى على بن
شاذان وكان فقيهاً صالحاً فصيحاً قال ابو الحسين قرء الفقه على الوالد السعيد وله
مصنف في الاصول وتوفى فجاة في الصلوة في رمضان سنة ثمان وستين واربعماية
ودفن في مقبرة الامام احمد وذكره ابن شافع وغيره انه توفى في يوم الاحد سابع
عشر رمضان المذكور وقال ابن شافع جدا بفتح الجيم كذا سمعته من اشياخنا
ورايته مضبوطاً بخط اسلافنا وروى عنه القاضى ابو بكر وابو منصور القزاز
وسمع منه مكى الرميلى الحافظ وجماعة وقال ابن خيرون حدث بشئ يسير كان
مستوراً صيناً ثقة روى عنه الخطيب فقال حدثنى على بن الحسين بن جدا
العكبرى قال رايت هبة الله الطبرى في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال
غفر لى قلت بماذا قال كلمة خفية بالسنة قال الحافظ عبد القادر الرهاوى
انبانا ابو موسى المدنى الحافظ قال رايت بخط ابن البنا وقراته على بن ناصر
باجازته من ابن البنا قال حكى ابو الحسن على بن الحسين بن جدا العكبرى

قال

قال سمعت ابا مسعود احمد بن محمد البجلى الحافظ قال دخل ابن الفورك على
السلطان محمود فتناظرا قال ابن فورك لمحمود لا يجوز ان تصف الله بالفوقية
لا بل يلزمك ان تصفه بالتحتية لانه من جاز ان يكون له فوق جاز ان يكون
له تحت فقال محمود ليس انا وصفته بالفوقية فيلزمنى ان اصفه بالتحتية
وانما هو وصف نفسه قال فبهت انبا محمد بن اسمعيل الصوفى بالقاهرة انبا
عبد العزيز بن عبد المنعم الحرانى انبا ابو على بن الخريف انبا القاضى ابو بكر بن
عبد الباقى انبا ابو الحسن بن جدا انبا ابو القسم هبة الله بن الحسن الطبرى
الحافظ قال ذكر ان فتا من اصحاب الحديث انشد في مجلس ابى زرعة الرازى
بهذه الابيات فاستحسنت منه

دين النبى محمد اخبار ... نعم المطية للفتى الآثار
لا تغفلن عن الحديث واهله ... فالراى ليل والحديث نهار
ولربما غلط الفتى اثر الهدى ... والشمس بازغة لها انوار

عبيد الله بن محمد بن الحسين بن الفرا ابو القسم بن القاضى ابى يعلى
ذكره اخوه في الطبقات وانه ولد يوم السبت سابع شعبان سنة ثلث واربعين
واربعماية وقرء بالروايات على ابى بكر الخياط وبن البنا وابى الخطاب الصوفى

واحمد بن الحسن اللحيانى وغيرهم وسمع الحديث من والده وجده لامه جابر بن
ياسين وابى محمد الجوهرى وبن المهتدى وبن النقورى وبن الابنوسى وبن
المسلمة وبن المامون والصريفينى وغيرهم ورحل فى طلب الحديث والعلم الى واسط
والبصرة والكوفة وعكبرا والموصل والجزيرة وامد وغير ذلك وقرا بعامد من
الفقه على ابى الحسن البغدادى قطعة صالحة من الخلاف والمذهب وكان قد علق
قبل سفره على الشريف ابى جعفر وكان قد حضر قبل ذلك درس والده وعلق عنه
وكان يحضر مجالس النظر فى الجمع وغيرها ويتكلم فى المسائل مع شيوخ عصره وكان
والده قائم به فى صلوة التراويح الى ان توفى وكان اكبر ولد القاضى ابى يعلى وهو
الذى تولى الصلوة عليه بجامع المنصور وكان ذا عفة وديانة وصيانة حسن
التلاوة للقران لين الكلام له مع معرفته بعلومه وله معرفة بالجرح والتعديل
واسماء الرجال والكنى وغير ذلك من علوم الحديث حسن القراءة وله خط حسن
ولما وقعت فتنة بن القشيرى خرج الى مكة فتوفى فى مضيه اليها بموضع يعرف
بمعد فى اواخر ذى القعدة سنة تسع وستين واربعماية وله ست
وعشرون سنة وثلاثة اشهر ونيف وعشرين يوما تقريبا رحمه الله وعوضه الجنة
محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن على بن الحسين بن هرون بن الحسن البردانى

والد الحافظ ابى على الاتى ذكره انشا الله تعالى ولد بالبردان سنة ثمان وثمانين
وثلثماية ونشا بها ثم انتقل الى بغداد سنة ست واربعماية واستوطنها وسمع الكثير
من ابى الحسن بن رزقوية وابى الحسين بن بشران واخيه ابى القسم وابى الفضل التميمى
واخيه ابى الفرج وابى الحسين بن مخلد وابى على بن شاذان والبرقانى وخلق وروى
عنه ولده ابو على وابو ياسر والقاضى ابو بكر بن عبد الباقى وغيرهم وقال
القاضى ابو الحسين صحب الوالد وتردد الى مجالسه فى الفقه وسماع الحديث
وكان رجلا صالحا قال ابن النجار كان رجلا صالحا صدوقا حافظا لكتاب الله عالما
بالفرايض وقسمة التركات كتب بخطه الكثير وخرج تاريخا جمع فنونا من الاحاديث
وغيرها وخطه ردى كثير السقم وكان امين القاضى ابى الحسين بن المهتدى ثم ذكر عن
ابنه ابى ياسر عبد الله ان اباه ابا الحسن الصوم ثلثين سنة وذكر عن السلفى
انه جرى ذكر ابنه ابى على فقال الحافظ ابو محمد بن السمرقندى لو رايت اباه
وصلاحه لرايت العجب روى لنا عن ابن رزقوية وطبقته وكان فقيها فرضيا
محدثا مرضيا وذكر عن ابن خيرون ان البردانى كان رجلا صالحا ثقة وقال
ابن الجوزى كان له علم بالقراءة والفرايض وكان هو ثقة صالحا عالما امينا
توفى يوم الخميس عشرين ذى القعدة سنة تسع وستين واربعماية ودفن يوم

الجمعة بباب حرب كذا ذكره بن النجار وذكر بن شافي انه توفي ليلة الجمعة
تاسع عشر من ذي القعدة ثم قال قرات بخط ابنه ابي على ان اباه توفي يوم الخميس
مستهل ذي الحجة من السنة وقال وصليت عليه يوم الجمعة في المقصورة وتبعه خلق
عظيم رحمه الله قلت له كتاب فضيلة الذكر والدعاء رواه عنه ابنه ابو على
اخبرنا محمد بن اسمعيل الايوبي الصوفي بالقاهرة انبانا عبد العزيز بن
عبد المنعم الحراني انبا ابو على الحزيف انبانا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي
انبانا ابو الحسن البرداني انبانا ابو الحسن بن مخلد انبانا اسمعيل الصفار انبانا الحسن
ابن عرفة انبانا المعتمر بن سليمن سمعت عاصما الاحول يقول حدثني شرحبيل
انه سمع ابا سعيد وابا هريرة وابن عمر يحدثون ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال الذهب بالذهب وزنا بوزن مثل بمثل من زاد او ازداد فقد اربى
واخبرنا عاليا ابو الفتح الميدومي انبانا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني انبانا ابو الفرج
ابن كليب انبانا ابو القسم بن بيان بن مخلد فذكره عبد الخالق بن عيسى بن احمد
ابن محمد بن عيسى بن احمد بن موسى بن محمد بن ابرهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس
ابن عبد المطلب بن هاشم الشريف ابو جعفر بن ابي موسى الهاشمي العباسي
وابو موسى هو كنية جده الاعلى عيسى بن احمد بن موسى هذا هو الصحيح في

نسبته

نسبته وهو الذي ذكراه صاحباه القاضيان ابو بكر الانصاري وابو الحسين بن
القاضي وبن الجوزي وبن السمعاني وغيرهم فان الشريف ابا جعفر هو ابن اخي
الشريف ابي على محمد بن احمد بن محمد بن عيسى بن احمد بن موسى صاحب الارشاد
ووقع في تاريخ بن شافع وغيره عبد الخالق بن عيسى بن ابي موسى عيسى بن احمد
وهو وهم ولد سنة احدى عشرة واربعمائة قال ابن الجوزي كان عالما
فقيها ورعا عابدا زاهدا قوالا بالحق لا يحابي ولا تاخذه في الله لومة
لائم سمع ابا القسم بن بشران وابا محمد الخلال وابا اسحاق البرمكي
وابا طالب العشاري وغيرهم وتفقه على القاضي ابي يعلى وشهد عنه
ابي عبد الله الدامغاني ثم ترك الشهادة قبل وفاته ولم يزل يدرس
بمسجده سبد الحرمين باب البصرة وبجامع المنصور ثم انتقل الى الجانب
الشرقي فدرس في مسجد مقابل لدار الخلافة ثم انتقل لاجل الغرق
الى باب الطاق وسكن درب الديوان من الرصافة ودرس بمسجد على
باب الدرب وبجامع المهدي وذكر القاضي ابو الحسين نحو ذلك وقال
بدء بتدريس الفقه على الوالدين سنة ثمان وعشرين واربعمائة الى سنة
احدى وخمسين يفصل الى مجلسه ويعلق ويعيد الدرس في الفروع والاصول

[stamp]

الفقه وبرع في المذهب ودرس وافتى في حيوة الوالد وكان مختصر الكلام
مليح التدريس جيد الكلام في المناظرة عالما بالفرايض واحكام القرات
والاصول وكان له مجلس للنظر في كل يوم الاثنين ويقصده جماعة
فقهاء المخالفين وكان شديد القول واللسان على اهل البدع ولم تزل
كلمته عالية عليهم ولا يرد يده عنهم احد وانتهى اليه في وقته
الرحلة لطلب مذهب الامام احمد وذكره بن السمعاني فقال
امام الحنابلة في عصره بلا مدافعة مليح التدريس حسن الكلام في المناظرة
ورع زاهد متقن عالم باحكام القران والفرايض مرضي الطريقة ثم
ذكر بعض شيوخه وقال روى لنا عنه ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزار
ولم يحدثنا عنه غيره قال بن خيرون تقدم اهل زمانه شرفا وعلما وزهدا
وقال بن عقيل كان يفوق الجماعة من مذهبه وغيرهم في علم الفرايض
وكان عند الامام يعني الخليفة معظما حتى انه اوصى عند موته بان
يغسله تبركا به وكان حول الخليفة مالو كان غيره لاخذه وكان ذلك
كفاية عمره فو كمه ما التفت الى شيء منه بل خرج ونسي ميزره حتى حمل
اليه قال ولم يشهد منه انه شرب ماء في حلقة على شدة الحر ولا غمس يده

في طعام

في طعام احد من ابناء الدنيا قلت وللشريف ابي جعفر تصانيف عدة منها
رءوس المسائل وهي مشهورة ومنها شرح المذهب وصل فيه الى الصلوة
وسلك فيه مسلك القاضي في الجامع الكبير وله جزء في ادب الفقه وبعض
فضايل احمد وترجيح مذهبه وقد تفقه عليه طايفة من اكابر المذهب كالحلواني
وبن المخرمي والقاضي ابو الحسين وكان معظما عند الخاصة والعامة
زاهدا في الدنيا الى الغاية قائما في انكار المنكرات بيده ولسانه مجتهدا
في ذلك قال ابو الحسين وبن الجوزي لما احتضر القاضي ابو يعلى اوصى ان يغسله
الشريف ابو جعفر فلما احتضر القايم بامر الله قال يغسلني عبد الخالق
ففعل ولم ياخذ مما هناك شيئا فقيل له قد وصى لك امير المومنين
باشياء كثيرة فابى ان ياخذ فقيل له فقميص امير المومنين تتبرك به
فاخذ فوطة نفسه فنشفه بها وقال قد لحق هذه الفوطة بركة امير المومنين
ثم استدعاه في مكانه المقتدي فبايعه منفردا قال وكان اول من بايعه و
قال الشريف لما بايعته انشدته اذا سيد منا مضى قام سيد وارتج على
تمامه فقال هو قؤول لما قال الكرام فعول قال وانبانا ابن عبيد الله
عن ابي محمد التميمي قال ما حسدت احدا الا الشريف ابا جعفر في ذلك اليوم

مخطوطات

وقد نلت رتبة التدريس والتذكير والسفارة بين الملوك ورواية
الاحاديث والمنزلة اللطيفة عند الخاص والعام فلما كان ذلك
اليوم خرج الشريف علينا وقد غسل القايم عن وصيته ثم لم يقبل
شيئا من الدنيا ثم اشتغل طالبا لمسجده ونحن كلنا جالس على الارض
محتف متغير لونه محرق لثوبه يهوله ما يحدث به بعد موت هذا
الرجل على قدر ماله تعلق بهم فعرفت ان الرجل هو ذلك قال
القاضي ابو الحسين قلت له بعد اجتماعي معه ابن سهما ما كان
هناك فقال اجبت جمال شيخنا والدك الامام ابي يعلى
يقال هذا اخلاقه تنزه عن هذه الغدر الكثير فكيف لو كان
هو وفي سنة اربع وستين واربعماية اجتمع الشريف ابو جعفر
ومعه الحنابلة في جامع القصر وادخلوا معهم ابا اسحق
الشيرازي واصحابه وطلبوا من الدولة خلع المواخير وتتبع
المفسدين والمفسدات ومن يبيع النبيذ وضرب دراهم تقع بها
المعاملة عوض القراضة فتقدم الخليفة فضرب المفسدات
وكبست الدور و الانبذة ووعدوا بقلع المواخير ومكاتبة

الدولة برفعها والتقدم بضرب الدراهم التي يتعامل بها فلم يقنع
الشريف ولا ابو اسحاق بهذا الوعد وبقي الشريف مدة طويلة
متعتبا مهاجرا لهم وحكى ابو المعالي صالح بن شافع عمن حدثه ان
الشريف وابي محمد وكيل الخليفة حين غرقت بغداد سنة ست وستين
وجرى على دار الخليفة العجائب وهم في غاية التخبط فقال
الشريف ابو جعفر يا محمد يا محمد فقال له لبيك يا سيدنا
فقال له قل له كتبنا وكتبتم وجاء جوابنا قبل جوابكم يشير الى قول
الخليفة في رفع المواخير ويريد بجوابه الغرق وما جرى فيه
وفي سنة ستين واربعماية كان ابو علي بن الوليد شيخ المعتزلة
قد عزم على اظهار مذهبه لاجل موت الشيخ الاجل ابي منصور بن
يوسف فقام الشريف ابو جعفر وعبر الى جامع المنصور هو
واهل مذهبه وسائر الفقهاء واعيان اهل الحديث ومنعوا
ذلك ففرح اهل السنة بذلك وقرؤوا كتاب التوحيد لابن خزيمة
ثم حضروا الديوان وسألوا اخراج الاعتقاد الذي جمعه الخليفة
القادر فاجيبوا الى ذلك فنزل هناك بمحضر من الجميع واتفقوا على

لعن من خالفه وتكفيره وبالغ بن فورك فى ذلك ثم سال الشريف
ابو جعفر والزاهد الصحراوى ان يسلم اليهم الاعتقاد فقال
لهم الوزير ليس ههنا نسخة غير هذه ونحن نكتب لكم نسخة لتقرا
فى المجالس فقالوا هكذا فعلنا فى ايام القادر فقرى فى الجوامع والمساجد
فقال هكذا تفعلون فليس اعتقاد غير هذا وانصرفوا ثم قرئ بعد ذلك
الاعتقاد بباب البصرة وحضره الخاص والعام وكذلك انكر الشريف
ابو جعفر على بن عقيل ترده الى ابن الوليد وغيره فاختفى مدة ثم تاب
واظهر توبته وسنذكر ذلك فى ترجمة بن عقيل انشا الله تعالى
واخر ذلك كله فتنة القشيرى قام فيها الشريف قياما كليا ومات
فى عقبها ومضمون ذلك ان ابا نصر بن القشيرى ورد بغداد سنة
تسع وستين واربعماية وجلس فى النظامية واحد   الحنابلة
ويفسبهم الى   وكان المتعصب له ابو سعيد الصوفى ومال الى نصره
ابو اسحاق الشيرازى وكتب الى نظام الملك الوزير   الحنابلة
ويسأله المعونة فاتفق جماعة من اصحاب على الهجوم على الشريف
ابى جعفر فى مسجده والايقاع به فرتب الشريف جماعة اعدهم

له وخصومات وقعت فلما وصل اولئك الى باب المسجد رماهم هولا
فوقعت الفتنة وقتل من اول رجل من العامة وجرح اخرون واخذت
ثياب واغلق   بن القشيرى ابواب سوق مدرسة النظام وصاحوا
المستنصر بالله يا منصور ويعنون العبيدى صاحب مصر وقصدوا بذلك
التشنيع على الخليفة العباسى وانه مال الحنابلة لا سيما والشريف
ابو جعفر بن عمه وغضب ابو اسحاق واظهر التاهب للسفر وكاتب
فقهاء الشافعية نظام الملك بما جرى فعاد كتابه لامتعاض لذلك
والغضب لتسلط الحنابلة على الطايفة الاخرى وكان الخليفة يخاف
من السلطان ووزيره نظام الملك ويداريهما فحكى ابو المعالى صالح بن شافع
عن شيخه ابى الفتح بن الحلوانى وغيره ممن شاهد الحال ان الخليفة لما
خاف من تشنيع الشافعية عليه عند النظام امر الوزير ان يحل الفكر فيما
تنحسم به الفتنة فاستدعى الشريف ابا جعفر وجماعة من الرؤساء
منهم بن جرده فتلطفوا به حتى حضر فى الليل وحضر ابو اسحق وابو سعد
الصوفى وابو نصر القشيرى فلما حضر الشريف غطه الوزير
ورفعه وقال ان امير المومنين ساءه ما جرى من اختلاف المسلمين

فى عقايده وهؤلاء يصالحونك على ما تريد وارهم بالدنو من الشريف
فقام اليه ابو اسحاق وكان يتردد فى ايام المناظرة الى مسجده بدرب
المطبخ فقال انا ذلك   تعرف وهذه كتبى فى اصول الفقه اقول فيها
خلافا للاشعرية ثم قبل راسه فقال له الشريف قد كان ما تقول الا انك
لما كنت فقيرا لم يظهر لنا ما فى نفسك فلما جاء الاعوان والسلطان
يعنى النظام وابديت ما كان مخفيا ثم قال ابو سعد الصوفى فقبل يد
الشريف وتلطف به فالتفت مغضبا وقال ايها الشيخ اما الفقهاء اذا تكلموا
فى مسائل الاصول فلهم فيها مدخل وانت فصاحب لهو وسماع وتعابير
جك على ذلك حتى داخلت المتكلمين والفقهاء فاقمت
التعصب ثم قام ابن القشيرى وكان اقلهم احتراما للشريف فقال الشريف
لو جاز ان يشكر احد على بدعته لكان هذا الشاب لانه باد هنا بما فى
نفسه ولم ينافقنا كما فعل هذان ثم التفت الى الوزير فقال اى صلح
يكون بيننا انما يكون الصلح بين مختصمين على ولاية او دنيا او تنازع
فى ملك فاما هؤلاء القوم فانهم يزعمون انا كفار ونحن نزعم ان
من لا يعتقد ما نعتقده كان كافرا فاى صلح بيننا وهذا الامام يصادع

المسلمين

المسلمين وقد كان جداه القائم والقادر اخرجا اعتقادا للناس وقرئ
عليهم فى دواوينهم وحمل عنهم الخراسانيون والحجيج الى اطراف الارض
ونحن على اعتقاده وانهى الوزير الى الخليفة ما جرى فخرج فى الجواب عرفنا ما انهيته
من حضور بنى العم كثر الله فى الاولياء مثله وحضور من حضر من اهل العلم
والحمد لله الذى جمع الكلمة وضم الالفة فليأذن للجماعة فى الانصراف
وليقل لابن ابى موسى انه قد افرد له موضع قريب من الخدمة ليراجع
فى كثير من الامور المهمة ولنتبرك بمكانه فلما سمع الشريف قال فعلتموها
فحمل الى موضع افرد له بدار الخلافة وكان الناس يدخلون عليه مديدة
ثم قيل قد كثر استطراق الناس دار الخلافة فاقتصر على من تعين دخوله
فقال ما لى غرض فى دخول احد على فامتنع الناس ثم ان الشريف
مرض مرضا اثر فى رجليه فانتفختا فيقال ان بعض المتفقهين من الاعداء
ترك فى مداسه سما والله اعلم ثم ان ابا نصر القشيرى اخرج من
بغداد وامر بملازمة بلده لقطع الفتنة وذلك يعنى فى   قال ابن النجار
كوتب نظام الملك الوزير بان يامره بالرجوع الى وطنه وقطع هذه الثائرة
فبعث واستحضره وامره بلزوم وطنه فاقام به الى حين وفاته قال

مخطوطات

القاضي ابو الحسين اخذ الشريف ابو جعفر في فتنة ابي نصر بن القشيري وحبس
اياما فسرد الصوم وما اكل لاحد شيئا قال ودخلت عليه في تلك الايام
ورايته يقرأ في المصحف فقال لي قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة
تدري ما الصبر قلت لا قال هو الصوم ولم يفطر الى ان بلغ منه المرض وضج الناس
من واخرج الى الحريم الطاهري بالجانب الغربي فمات هناك وذكر
ابن الجوزي انه لما اشتد مرضه تحامل بين اثنين ومضى الى باب
الحجرة فقال جاء الموت ودنى الوقت وما احب ان اموت الا في بيتي
بين اهلي فاذن له فمضى الى بيت اخيه بالحريم قال وقرأت بخط
ابي علي بن البنا قال جاءت رقعة بخط الشريف ابي جعفر ووصيته
الى ابي عبد الله حرره فكتبها وهذه نسختها مالي يشهد الله سوى الحبل
والدلو لا اقدر له والشيخ ابو عبد الله ان راعاكم بعدي
والا فالله لكم قال الله عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم
فليتقوا الله ومذهبي الكتاب والسنة واجماع الامة وما عليه
مالك والشافعي واحمد وغيرهم ممن يكثر ذكره والصلوة بجامع المنصور ان
سهل ذلك عليهم ولا يعقد لي عزاء ولا يشق على جيب ولا يلطم خد

فمن

فمن فعل ذلك فالله حسيبه وتوفي رحمه الله ليلة الخميس سحرا
خامس عشر صفر سنة سبعين واربعماية وغسله ابو سعد البرداني
ودفن الغمه بوصية منه وكانا قد خدماه طول مرضه وصلى عليه يوم
الجمعة ضحى بجامع المنصور وام الناس اخوه الشريف ابو الفضل محمد ولم
يسع الجامع الخلق وانطلقوا ولم يتهيا منهم الصلوة ولم ير
ولا مرئي من ارباب الدولة وغيرهم الا حضر الا من شاء الله وازدحم
الناس على حمله وكان يوما مشهودا بكثرة الخلق وعظم البكاء والحزن
وكانت العامة تقول ترحموا على الشريف الشهيد القتيل المسموم
لما ذكر ان بعض المبتدعة القى في مداسه سما ودفن الى جانب
قبر الامام احمد قال ابن السمعاني سمعت ابا يعلى بن ابي حازم بن
ابي يعلى بن الفراء الفقيه الحنبلي يوم خرجنا الى الصلاة على شيخنا
ابي بكر بن عبد الباقي وراى ازدحام العوام وتزاحمهم لحمل الجنازة
فقال ابو يعلى العوام فيهم جهل عظيم سمعت ان في اليوم الذي مات
فيه الشريف ابو جعفر حملوه ودفنوه في قبر الامام احمد وما
قدر احد ان يقول لهم لا تنبشوا قبر الامام احمد وادفنوه بجنبه فقال

أبو محمد التميمي من بين الجماعة كيف تدفنوه في قبر الامام احمد بن حنبل
وبنت احمد مدفونة معه في القبر فان جاز دفنه مع الامام لا يجوز
دفنه مع بنته فقال بعض العوام اسكت فقد زوجنا بنت احمد من
الشريف فسكت التميمي وقال ليس ذا يوم كلام ولزم الناس قبره
وكانوا يبيتون عنده كل ليلة اربعا ويختمون ويخرج المتعيشون
فيبيعون الفواكه والماكولات فصار ذلك فوجه للناس ولم يزالوا على
مدة ذلك شهورا حتى دخل الشتاء ومنعهم البرد فيقال انه قرئ
على قبره في تلك المدة عشرة الاف ختمة وراه بعضهم في المنام فقال
له ما فعل الله بك قال لما وضعت في قبري رايت قبة من درة
بيضاء لها ثلاثة ابواب وقايل يقول هذه لك ادخل من اى
ابوابها شئت وراه اخر في المنام فقال ما فعل الله بك قال
التقيت باحمد بن حنبل فقال لي يا ابا جعفر لقد جاهدت في الله
حق جهاده وقد اعطاك الله الرضى رضي الله عنه وقع لي جملة
من حديث الشريف ابي جعفر بالسماع فمنها ما اخبرنا به ابو عبد الله
محمد بن اسمعيل بن عبد العزيز الصوفي بالقاهرة انبانا ابو الفرج عبد المنعم

ابن عبد المنعم الحراني انا ابو علي بن القسم بن الخريف انا القاضي
ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزار انا استاذي ابو جعفر عبد الخالق بن
عيسى الهاشمي بقراءتي عليه قلت له حدثكم ابو القسم عبد الملك بن
محمد بن بشران انا ابو علي محمد بن احمد بن الصواف انا عبد الله بن احمد
ابن حنبل انا ابي انا يزيد بن هرون وابو عبد الرحمن قالا انا المسعودي
عن محمد بن عبد الرحمن مولى ال طلحة عن عيسى بن طلحة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلج النار احد بكى من خشية الله
حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان
جهنم في منخر ابدا وقرات بخط ابن عقيل في الفنون قال مما استحسنته
من فقه الشريف الامام الزاهد ابي جعفر عبد الخالق بن عيسى بن
ابي موسى الهاشمي كرم الله وجهه وتدقيقه وان كان الكرخي
ان يحصي ما قاله في اوائل قدوم الغزالي بغداد جعلوا ياخذون من
اموال الناس في الطرقات وتقصر ايدي العوام عنهم فقال نسبة
من مذهب ابي حنيفة ان تجري احكام قطاع الطريق وان كان ذلك
في الحضر لانهم عللوا بان في الحضر يلحق الغوث فلا يكون لهم حكم قطاع الطريق

في الصحارى والبوادى وهذ التعليل موجود في الحضر لانه لا مغيث بغيبتهم
لقوتكم واستطالتهم على العوام قلت هذا قريب من قول القاضي ابى
يعلى فان اصحابنا اختلفوا في المحاربين في الحضر هل يجرى عليهم احكام
المحاربين فظاهر كلام الخرقى انها لا تجرى عليهم وقال ابو بكر بل احكام
المحاربين جارية عليهم وفصل القاضي بين ان يفعلوا ذلك في حضر
يلحق فيه الغوث عادة اولا فان كان يلحق فيه الغوث عادة فليسوا
بمحاربين والا فهم محاربون وجعلوا ان السلطان اذا امتنع من دفعهم
اما لضعفه وعجزه واما لكونه ظالما يسلط اعوانه على الظلم تعذر
لحوق الغوث مع ذلك عادة فيثبت لهم على قوله احكام المحاربين
والله اعلم ونقلت من بعض تعاليق الامام ابى العباس بن تيمية
رحمه الله ما نقله من الفنون لابن عقيل حادثة رجل حلف بالطلاق
على زوجته لا فعلت كذا فمضى على ذلك مدة ثم قالت قد كنت
فعلته هل تصدق مع تكذيب الزوج لها اجاب الشريف الامام ابو جعفر
ابن ابى موسى تصدق ولا ينفعه تكذيبه واجاب الشيخ الامام ابو محمد
عليه والنكاح بحاله قلت ابو محمد اظنه التميمي ومن الفنون

او وجد على ثوب ماء واشتبه عليه امذى ام منى ان قلنا يجب حمله
على اقل الاحوال من كونه مذيا لان الاصل سقوط غسل البدن او حملتم
غسل الثوب لان المذى ينجس والاصل سقوط غسل الثوب فتقابلا
فقال الشريف ابو جعفر بن ابى موسى رضى الله عنه لا يجب غسل الثوب
ولا البدن جميعا لتردد الامر فيهما واوجب غسل الاربعة اعضاء لان
الخارج خارج كان يوجب الغسل وقد ذكر هذه المسئلة بن تميم
في كتابه من الفنون وعزاها الى ابن ابى موسى فربما توهم السامع ان
ابن ابى موسى صاحب الارشاد وليس المسئلة تشبه مسئلة اذا
وجدا على فراشهما منيا ولم يعلما من خرج منه او سمعا صوتا ولم يعلما
صاحبه وفي وجوب الغسل والوضوء عليهما روايتان لكن ارجحهما
لا يجب وعلى القول بانتفاء الوجوب فقالوا لا يأتم احدهما بصاحبه
ولا يصافه لانه يظهر حكم الحدث المتيقن باجتماعهما ويعلم ان صلاة
احدهما باطلة فتبطل الجماعة والمصافحة ونظير هذا ما قلنا في المختلفين
في جهة القبلة انه لا يأتم احدهما بصاحبه فانه تيقن باجتماعهما
في الصلوة خطأ احدهما في القبلة فتبطل جماعتهما وكذلك ما ذكره

اكثر الاصحاب فی رجلین علق کل منهما عتق عبده علی شرط ووجد احد الشرطین
ولا یعلم عینه انه لا یحکم بعتق عبد واحد منهما ویستصحب اصل ملکه
فان استوی احدهما عبد الاخر اخرج المعتق منهما بالقرعة علی الصحیح
ایضا فکذلك یقال ههنا یستصحب اصل طهارة الثوب والبدن من
النجاسة والجنابة ولکن لیس له ان یصلی بحاله فی الثوب لانا نتیقن بذلك
حصول المفسد لصلاته وهو لنا الجنابة واما النجاسة **ومن** غرایب
الشریف ما نقله عنه بن تمیم فی کتابه ان المتوضی اذا نوی غسل الجنابة
مع الحدث لم یجزیه وان طهارة المستحاضة لا ترفع الحدث **وذکر** الشریف
فی دروس مسایله ان القدر المجزی مسحه فی الخفین ثلاثة اصابع وان
احمد جنح الی ذلك فی مسح الخف ومسح الراس قال وکان شیخنا
او لا مسح الاکثر ثم رایته ما یلا الی هذا وهذا غریب جدا **عبد الرحمن**
ابن محمد بن اسحق بن محمد بن یحیی بن ابراهیم بن الولید بن منده
ابن بطه بن استندار واسمه الفیروزان بن جهاربخت العبدی
الاصبهانی الامام الحافظ ابو القسم بن الحافظ الکبیر ابی عبد الله بن
منده ومنده لقب ابراهیم جده الاعلی ذکره ابو الحسین وابن الجوزی

فی طبقات الاصحاب فی اخر المناقب **و**ترجمه بن الجوزی فی تاریخه فقال ولد
سنة وسمع اباه وابا بکر بن ردویه وخلقا کثیرا وکان کثیر
السماع کبیر الشان سافر البلاد وصنف التصانیف وخرج التخاریج
وکان ذا وقار وسمت واتباع وکان متمسکا بالسنة معرضا
عن اهل البدع امرا بالمعروف ناهیا عن المنکر لا یخاف فی الله لومة
لائم وکان سعد بن محمد الریحانی یقول حفظ الله الاسلام برجلین
احدهما باصبهان والاخر بهراة عبد الرحمن بن منده وعبد الله الانصاری
وقال ابن السمعانی کان کبیر الشان جلیل القدر کثیر السماع واسع
الروایة سافر الی الحجاز وبغداد وخراسان وصنف التصانیف
وقال القاضی ابو الحسین لم یکن فی عصره مثله وبلغه فی ورعه وزهده
وصیانته وحاله اظهر من ذلك وکانت بینه وبین الوالد السعید له
مکاتبات **وقال** غیره سمع ابو القسم من ابیه وابراهیم بن خرشید
قوله وابراهیم بن محمد الجلاب وابی جعفر بن المرزبان وابی ذر بن
الطبرانی وخلق باصبهان ومن ابی عمر بن مهدی وهلال الحفار وغیرهما
ببغداد ومن ابی خرقه الواسطی بها ومن ابن جهضم ومن ابن له

ابى بكر الحيرى وابى سعيد الصيرفى بنيسابور لكنه لم يرو عن الحيرى كما فعل
الانصارى واجاز له زاهر السرخسى وتفرد بذلك ومحمد بن عبد الله الجوزقى
وعبد الرحمن بن ابى شريح وقال ابو عبد الله الدقاق الحافظ فضائل
ابن منده ومناقبه اكثر من ان تعد الى ان قال ومن انا لنشر فضله كان
صاحب خلق وفتوة وسخاء وبهاء والاجازة كانت عنده قوية وله
تصانيف كثيرة ورد وحججه على المبتدعين والمنحرفين فى الصفات
وغيرها قال وكان جذعا فى اعين المخالفين لا يخاف فى الله لومة
لائم الى ان قال ووصفه اكثر من ان يحصر قال يحيى بن منده كان
سيفا على اهل البدع وهو اكبر من ان ينبه عليه مثلى
كان والله امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وفى الغدو والاصال
ذاكرا و فى المصالح فاهرا عقب الله من ذكره بالشر الندامه
وكان عظيم الحلم كثير العلم قرات عليه قول شعبة من كتبت عنه
حديثا فانا له عبد فقال من كتب عنى حديثا فانا له عبد قلت
وقد ذكر شيخ الاسلام الانصارى انه قال كانت مضرته فى الاسلام
اكثر من منفعته وعن اسمعيل التيمى انه قال خالف اباه فى مسائل

واعرض

واعرض عنه مشايخ الوقت وما تركنى ان اسمع منه وكان اخوه خيرا منه
وهذا ليس بقادح ان صح فان الانصارى والتيمى وامثالهما يقدحون
بادنى شىء ينكرونه من مواضع النزاع كما التيمى عبد الجليل الحافظ
على قوله بنزول وهو فى الحقيقة يوافقه على اعتقاده لا
لكن انكر اطلاق اللفظ لعدم الاثر به قال ابن السمعانى سمعت الحسين
ابن عبد الملك يقول سمعت عبد الرحمن بن منده يقول قد تعجبت من حالى
مع الاقدمين الابعدين فانى وجدت فى الافاق التى قصدتها اكثر من
لقيته بها موافقا كان او مخالفا دعانى على مساعدته على ما يقوله ويصدق
قوله والشهادة له فى فعله على قبول ورضى فان كنت صدقته سمانى
موافقا وان وقفت فى حرف من قوله وفى شىء من فعله سمانى مخالفا
وان ذكرت فى واحد منهما ان الكتاب والسنة بخلاف ذلك سمانى خارجيا
وان رويت حديثا فى التوحيد سمانى مشبها وان كان فى الرواية سمانى
سالميا وانا متمسك بالكتاب والسنة متبرئ الى الله من التشبيه والمثل
والضد والند والجسم والاعضاء والالات ومن كل ما ينسب الى ويدعى
على من ان اقول فى الله تعالى شيئا من ذلك او قلته او اراه او اتوهمه

أو اتخذه او نتحله قال ابن السمعاني وسمعت الحسن بن محمد بن الرضا العلوي
سمعت خالي ابا طالب بن طباطبا يقول كنت اشتم ابدا عبد الرحمن بن منده
فرايت عمر رضي الله عنه وبيده في يد رجل عليه جبة زرقا وفي عينيه
نكتة فسلمت عليه فلم يرد علي وقال لم تشتم هذا اذا سمعت اسمه
فقيل لي هذا امير المومنين عمر وهذا عبد الرحمن بن منده فانتبهت فاتيت
اصبهان وقصدت الشيخ عبد الرحمن فلما دخلت عليه صادفته على النعت
الذي رايت في المنام وعليه جبة زرقا فلما سلمت عليه قال وعليك
السلام يا ابا طالب وقبلها ما رآني ولا رايته فقال قبل ان انطق بشيء حرم
الله ورسوله يجوز لنا ان نحله فقلت له اجعلني في حل وناشدته الله
وقبلت عينيه فقال جعلتك في حل فيما يرجع الي حدث عن الحافظ ابي
ابي القاسم خلق كثير من الحفاظ والائمة وغيرهم مثل ابن اخته
يحيى بن عبد الوهاب وابي نصر الغازي وابي سعيد البغدادي والحسن
الخلال وابي عبد الله الدقاق وابي بكر الباغبان وروى عنه بالاجازة
مسعود الثقفي وله تصانيف كثيرة منها كتاب حرمة الدين وكتاب
الرد على الجهمية و فيه بطلان ما روى عن الامام احمد في تفسير

خلق الله ادم على صورته بكلام حسن وله كتاب صيام يوم الشك و
باصبهان طائفة من اهل البدع ينتسبون الى ابي بنله هذا وينسبون
اليه اقوالا في الاصول والفروع وهو منها بري منها ان التيمم بالتراب يجوز
مع القدرة على الماء ومنها ان صلوة التراويح بدعة وقد رد عليهم علماء
اصبهان من اهل الفقه والحديث وبينوا ان بن منده بري مما نسبوه
اليه من ذلك توفي في سادس شوال سنة سبعين واربعماية
باصبهان وشيعه خلق كثير لا يحصيهم الا الله تعالى اخبرنا ابو الفتح
محمد بن محمد بن ابراهيم انا ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم
الحراني انا ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الحافظ انا ابو سعد احمد بن محمد
البغدادي انا ابو القسم عبد الرحمن بن ابي عبد الله بن منده انا ابو
جعفر احمد بن محمد بن المرزبان انا محمد بن ابراهيم الحروري انا
محمد بن سليمن لوين انا عبد الحميد بن سليمن عن سعيد بن بشار عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرء يتصدق
بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا حتى ولو بتمرة الا اخذها
الله بيمينه ثم ربا ها له كما يربي احدكم

القيمة مثل الجبل العظيم قرأت بخط الامام ابي العباس بن تيمية رحمه الله
تعالى ان ابا القسم بن منده كان من الاصحاب وكان يذهب الى الجهر بالبسملة
في الصلاة وذكر ايضا في مسائل ان طائفة من الاصحاب لم يذهبوا
الى صيام يوم الغيم منهم ابو القسم بن منده وذكر ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب
ابن منده قال قال عمي الامام يعني ابا القسم رحمه الله علامة
الرضى الله تبارك وتعالى من حيث دكاء بالكتاب والسنة
وعلامة الورع المزوج من النهيات بالاخبار والايات وعلامة
القناعة السكوت على الكتاب والسنة في الوقوف عند
الشبهة وعلامة الاخلاص زيادة السر على الاعلان في ايثار
قول الله تعالى وقول رسوله صلى الله عليه وسلم على الاقاويل
كلها بالايمان والاحسان وعلامة الصبر النفس في الاستحكام
الدرس بالكتاب والسنة وعلامة التسليم الثقة بالله الحكيم
في قوله والسكون الى الله العظيم بقول رسوله صلى الله عليه وسلم
في جميع الاشياء وقال ابو القسم بن منده في كتاب الرد على الجهمية
التاويل عند اصحاب الحديث فرع من التكذيب احمد بن محمد بن احمد

ابن

ابن يعقوب الرزاز المقرئ الزاهد ابو بكر المعروف بابن حمدويه ذكره
ابن الجوزي في الطبقات والتاريخ ولد في يوم الاربعاء لثمان عشرة
خلت من صفر سنة احدى وثمانين وثلثمائة وحدث عن خلق كثير
منهم ابو الحسين بن بشران وبن ابي الفوارس وهو اخر من حدث عن
ابي الحسين بن سمعون وتفقه على القاضي ابي يعلى وكان زاهدا متعبدا
حسن الطريقة وقال القاضي بن الحسين تفقه على الوالد مع الشريف
ابي جعفر وكانا يصطحبان الى المجلس وكان كثير القراءة للقران
والاقراء له ختم خلقا كثيرا حدث عنه الخطيب في تاريخه وكان
صدوقا وابو الحسين مرزوق في مشيخته وابو القسم بن السمرقندي
والقاضي ابو الحسين في طبقات الاصحاب وغيرهم توفي ليلة السبت
رابع عشر ذي الحجة سنة سبعين واربعمائة ودفن من الغد
بباب حرب قال السلفي سالت ابا علي البرداني عن ابن احمد ويه
صاحب بن سمعون فقال هو بضم الحاء وتشديد الميم وضمه
ايضا يعني وبالياء ذكره بن نقطة قال وغيره يقول بخلاف غيره منهم
من يقول حمدوه بضم الحاء وتشديد الميم وفتحها بغير ياء بعد الواو

ابنانا ابو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم بمصر انا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني
انا عبد الوهاب بن علي الامين انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي ثنا ابو بكر
احمد بن محمد بن احمدويه الدراز ثنا ابو الحسين محمد بن احمد بن سمعون
ثنا احمد بن سليمن بن ريان ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحميد بن حبيب
ابن ابي العشرين الاوزاعي ثنا الزهري حدثني سالم عن ابن عمر انه حدثه
ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه تصدق على رجل بفرس له ثم وجدها
تباع في السوق فاراد عمر ان يشتريها فاتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تشتر في صدقتك قال الزهري فكان ابن عمر يصيبني في صدقته
ان ردها عليه الميراث يوما لا يحبسها عنه الحسين بن احمد
ابن عبد الله بن البنا البغدادي الامام ابو علي المقرى المحدث
الفقيه الواعظ صاحب التصانيف ولد سنة ست وتسعين وثلثماية
وقرا القراآت السبع على ابي الحسن الحمامي وغيره وسمع الحديث
من هلال الحفار وابي محمد السكري وابي الحسن بن رزقويه
وابي الفتح بن ابي الفوارس وابي الحسين بن بشران واخيه ابي القسم

والى على

وابي علي بن شهاب وابي الفضل التميمي وخلق كثير وتفقه اولا على
ابي طاهر بن الغباري ثم على القاضي ابي يعلى وهو من قدماء
اصحابه وحضر عند علي بن ابي موسى وناظر في مجلسه وتفقه ايضا
على ابي الفضل التميمي واخيه ابي الفرج وقرا عليه القران جماعة مثل
ابي عبد الله البارع وابي العز القلانسي وابي بكر المرزفي وسمع
منه الحديث خلق كثير وقرا عليه الحافظ الحميدي كثيرا وحدث عنه
ولداه ابو غالب احمد ويحيى وابو الحسين بن الفرا وابو بكر بن عبد الباقي
وابو الحصين وابو القسم بن السمرقندي وغيرهم ودرس الفقه
كثيرا وافتى زمنا طويلا قال القاضي ابو الحسين تفقه على الوالد
وعلق عنه المذهب والخلاف ودرس بدار الخلافة في حياة الوالد
وبعد وفاته وصنف كتبا في الفقه والحديث والفرايض واصول
الدين وفي علوم مختلفات وكان متفننا في العلوم وكان اديبا
شديدا على اهل الاهواء وقال ابن عقيل هو شيخ امام في علوم
شتى في الحديث والقراآت والعربية وطبقة في الادب شعر
ورسائل حسن الهيئة حسن العبارة وكان يؤدب بنى جرده

مخطوطات

وقال ابن شافع كانت له حلقتان احداهما بجامع المنصور وسط
الرواق والاخرى بجامع القصر حيال المقصورة للفتوى والوعظ وقرءة
الحديث والمجموعات وما يقرب من السنن وكان البدن جيد
القريحة تدل مجموعاته على تحصيل لفنون من العلوم وقد صنف
قديما في زمن شيخه ابي يعلى في المعتقدات وغيرها وكتب له خط
عليها بالاصابة والاستحسان ولقد رايت له في مجموعاته من المعتقدات
ما يوافق بين المذهبين الشافعي واحمد رحمهما الله ويقصد به تاليف
القلوب واجتماع الكلمة مما قد استقوله وجود في استنباطه مما
ارجوله به عند الله الزلفى في العقبى فلقد كان من شيوخ الاسلام
الفصحاء الفقهاء الالباء ويبعد غالبا ان يجتمع في شخص من التفنن
في العلوم ما اجتمع فيه وقد جمع من المصنفات في فنون العلم فقها
وحديثا وفي علم القراءات والسير والتواريخ والسنن والشروح للفقه
والكتب النحوية الى غير ذلك مجموعا حسنة تزيد على ثلثماية مجموع
كذا قرأته محققا بخط بعض العلماء وقال ابن الجوزي ذكر عنه انه قال
صنفت خمسماية مصنف وقال ابو نصر بن المجلي مما ذكره ابن شافع عنه

له مجموعات ومؤلفات في المذهب وفيما اشبهه من المذهب وفي الحديث
وغيره وتراجم كتبه مسجوعة على طريقة ابي الحسن بن المنادي قال
وكتب الحديث عن لم ار منهم من كتب بخطه اكثر من ابن البنا
قال وقال لي هو رحمه الله ما رايت بعيني من كتب اكثر مني قال وكان
طاهر الاخلاق حسن الوجه والشيبة محبا لاهل العلم مكرما لهم توفي
رحمه الله ليلة السبت خامس رجب سنة احدى وسبعين واربعماية
وصلي عليه في الجامعين جامع القصر وجامع المنصور وكان الجمع فيهما متوفرا
جدا ام الناس في الصلوة عليه ابو محمد التميمي وتبعه خلق كثير
وعالم عظيم ودفن بباب حرب رضي الله عنه وقدح عمر بن السمعاني
فقال سمعت ابا القسم بن السمرقندي يقول كان واحد من اصحاب
الحديث اسمه الحسن بن احمد بن عبد الله النيسابوري وكان سمع
الكثير وكان ابن البنا يكشط نيسابوري ويمد السين وقد صار الحسن
ابن احمد بن عبد الله البنا قال لذا قيل انه يفعل هذا قال ابو
الفرج بن الجوزي وهذا القول بعيد الصحة احدها
انه قال كذا قيل ولم يحك عن علم ولا يثبت هذا والثاني ان

الرجل مكثر لا يحتاج الى استزاده لما لم يسمع والثالث ان قد اشتهرت كثرة
رواية ابى على بن البنا فان ذكر هذا الرجل بقا الله الحسن بن
احمد بن عبد الله النيسابورى ومن ذكره ومن يعرفه ومعلومات
من اشتهر سماعه لا يخفى ممن هذا الرجل فنعوذ بالله من القدح بغير
حجة انتهى وذكر السلفى عن شجاع الذهلى والموتمن الساجى انهما غمزاه
ايضا ولم يفسراه وفسره السلفى بانه كان يتصرف فى اصول والحل
وذكر بن النجار ان تصانيفه تدل على قلة علمه وسوء تصرفه وقلة معرفته
بالنحو واللغة كذا قال وبن النجار اجنبى من هذه العلوم فما باله يتكلم فيها
وقد وقع لنا الكثير من حديثه عاليا فمن ذلك ما اخبرنا به ابو الفتح محمد
ابن محمد بن ابرهيم سبغطاط قال انبانا ابو الفرج عبد اللطيف بن
عبد المنعم الحرانى انا ابو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى انا
ابو المعالى احمد بن محمد بن الحسين المذارى انا ابو على الحسين بن احمد
ابن البنا انا ابو الحسين بن بشران انا ابو على بن صفوان انا عبد الله
ابن محمد القرشى [illegible] الوليد بن سفيان ثنا ابن ابى علا عن شعبة
عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم